

هُوَ الْعَزِيزُ
 لَا أَدْرِي أَيَّ دَنِبٍ اْتَرَجَمَنِي عَنْ قُرْبَانٍ وَجَلَلَنِي

بَيْنَ يَدَيْكَ عَلَى الزَّوَارِعِ كَلِمَتِي وَآخِرُ بَعْدِ كُلِّ شَيْءٍ
 يَا ظَاهِرَ فَوْقِ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا بَاطِنَ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا
 مَغِيبَ مَنْ لَا مَغِيبَ لَهُ يَا مَعِينِ مَنْ لَا مَعِينَ لَهُ يَا زُورَ
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا حَىُّ يَا قَيُّوْمُ يَا حَىُّ يَا قُدُّوْرُ
 يَا حَىُّ يَا قُدُّوْرُ يَا حَىُّ يَا سُبُّوْحُ يَا حَىُّ يَا مَا جُدَّ يَا حَىُّ
 يَا حَمِيدُ يَا ذَا أَيْمَاتٍ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ يَا يَا قَبْلَ بَعْدِ كُلِّ شَيْءٍ
 يَا ظَاهِرًا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَغِيبًا لِكُلِّ شَيْءٍ يَا مَعِيشًا
 لِكُلِّ شَيْءٍ يَا زَخَّارًا يَا بَدَّاحُ يَا نَصَّارًا يَا سَاخِحُ يَا قَانَا
 يَا بَادِخُ يَا عِلْمُ فَوْقَ كُلِّ ذَا عِلْمٍ يَا عَظِيمُ فَوْقَ كُلِّ
 ذَا عَظَمَةٍ يَا قُدُّوْرُ فَوْقَ كُلِّ ذَا قُدْرَةٍ أَنْتَ الَّذِي
 لَنْ يُعْجِرَكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْتَ الَّذِي لَنْ يُعْزِبَكَ مِنْ شَيْءٍ
 وَأَنْتَ الَّذِي لَنْ يُغْوِنَكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْتَ الَّذِي
 قَدَّرْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتَ أَنْتَ الظَّاهِرُ الَّذِي
 لَنْ يُظَاهِرَهُ وَالْقَاهِرُ الَّذِي لَنْ يُفْهَمَهُ فَقَضَى وَلَا

١٩
بِقُدْرَتِكَ يَا
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِذْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَرْجِي
إِلَيْكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّتِي تَنُورُنِي بِهَا كُنْتُ فِي
خِيَابِ ظُلْمَتِكَ الَّتِي أَسْرَفْتُ بِهَا كُنْتُ فِي بَلْوَى
فَوْنِ كُلِّ نُورٍ يَا غَالِيَا لَا تَهِنِي يَا ظَاهِرًا لَا تَجْعَلْنِي
يَا حَيًّا لَا يَمُوتُ يَا قَادِرًا لَا يَهْوَى يَا مُقَدِّمًا لَا يُؤَخِّرُ
يَا مُهَيِّبًا لَا يُضْطَرُّ يَا غَنِيًّا لَا يَقْرَبُ يَا عَزِيزًا لَا
يَدْرِكُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا ذَا الْجَمَالِ
وَالْأَعْظَامِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَرْجِي إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ
الْأَوَّلِ وَجَمَالِكَ الْآخِرِ وَنُورِكَ الْإِطْوَالِ
فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ الْآبِلِ اللَّيْلَةِ الَّتِي تَشْهَدُ قُرْبِي
وَتُرَى حَيْثُ مَكَانِي وَتَعْلَمُ سَوْءَ حَالِي فَصَدِّقْ
انْقِطَعِ الرَّجَاءُ مِنْ غَيْرِكَ يَا إِلَهِي وَأَنْتَ رَجَاءُ
فِي الْآخِرَةِ وَالْأَوَّلِ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ وَلَا مَقْصُودَ

سِوَاكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِذِكْرِكَ وَظِلْمَتِكَ
 فِي مَلَكُوتِ سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ وَوَجْهِكَ فِي
 جَبْرُوتِ أَمْرِكَ وَخَلْفِكَ أَنْ تَضَعِي لِي فِي الْمَجْلَى
 قُرْبَكَ وَتُلْهِمِي ذِكْرَكَ وَتَمْنَعِي مَا لَا يَلِيْقُ
 بِثَانِكَ وَلَا يَنْبَغِي لِجَلْوَعِزَّتِكَ وَسَمُوِّ مَجْدِكَ وَ
 تَجَمَّلِي نَاطِقًا بِأَذْنِكَ وَتُلْهِمِي مَا يَجِبُ مِنْ
 أُنَابِكَ ثُمَّ اجْعَلِي مَنَافِعًا لِيكَ وَمُكْرَمًا
 عَلَيْكَ وَمَسَاجِدًا لَدَيْكَ وَخَاضِعًا بَيْنَ
 يَدَيْكَ وَخَاشِعًا لَكَ كَمَا أَنْتَ مُحِبَّةٌ وَرَاضِيَةٌ
 وَكَمَا أَنْتَ تَزِيدُ بِنَادِ الْمَنِّ وَالْأَخْيَانِ وَبِنَادِ
 الرَّحْمَةِ وَالْإِمْتِنَانِ وَبِنَادِ النُّورِ وَالْإِهْيَاءِ وَبِنَادِ
 الظُّلْمَةِ وَالْعَمَلَاءِ وَبِنَادِ الْوَجْهِ وَالشَّاءِ
 يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ يَا نُورُ يَا سُبُوْحُ
 يَا نُورُ يَا عَلَمُ يَا نُورُ يَا حَكِيمُ يَا نُورُ يَا عَظِيمُ يَا

يَا نُورَ يَا جَلِيمَ يَا نُورَ يَا نَدِيمَ يَا نُورَ يَا نُورَ يَا نُورَ يَا
 كَرِيمَ يَا نُورَ يَا رَجِيمَ يَا نُورَ فَوْقَ كُلِّ نُورٍ يَا نُورَ
 مَعَ كُلِّ نُورٍ يَا ذَا السُّلْطَانَةِ وَالنِّقْمَاءِ يَا ذَا الْهَيْمَنَةِ
 وَالْكَرْبَاءِ يَا ذَا الْعَرْشِ وَالنِّسَاءِ يَا صَبْرِي مَنْ لَمْ يَصْرَحْ
 لَهُ يَا صَبْرِي مَنْ لَمْ يَصْبِرْ لَهُ يَا كَفَّ الْأَمِينِ يَا نُورَ
 الْعَالَمِينَ يَا رَبَّ الْعَارِفِينَ الْغُرَابِ مَطْرُوحًا وَلَمْ
 أَدْرُ يَا حُبُوبِي يَا حَيَّ حَقَّاءِ اجْعَلْنِي فِي أَيْدِي
 الظَّالِمِينَ مَقْهُورًا أَوْ لَدْرِي يَا مَنَى يَا عِصْبَةَ
 فَدَجَلْنِي فِي أَيْدِي الْمُعْتَدِينَ مَعْلُوبًا يَا كَيْفَ
 يَا إِلَهِي لَمْ تَنْظُرْ إِلَيَّ بِنِظْرَةِ مَرْيَمَةَ بَعْدَ الَّذِي
 نَادَيْتَنِي مَسْوُورًا كَيْفَ يَا مَنَى لَمْ تَجْعَلْنِي غَالِيًا
 عَلَيْهِمْ بَعْدَ الَّذِي جَعَلْتَنِي مَحْمُودًا كَيْفَ يَا
 حُبُوبِ ذَا الْيَدَيْنِ لَمْ تَجْعَلْنِي قَائِمًا عَلَيْهِمْ بَعْدَ الَّذِي
 فَتَّانَيْتَنِي وَغَدَّ حَسَنًا مَرْفُوعًا كَيْفَ يَا مَرْفُوعَ

لَمْ يَجْعَلْنِي سِوَا الطَّاعِيَةِ عَلَيْهِمْ بَعْدَ الَّذِي فَضَى وَعَدَكَ
 وَجَاءَ أَمْرَكَ مِنْ كُلِّ سَطْرٍ فَرِيًّا فَا لَمْ أَذْرِي يَا مَرْغُوبُ
 لِمَ يَجْعَلْنِي مُقْتَدِرًا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ الَّذِي فَكَّرَكَ
 زَانًا فَدَجَلْنَاكَ مُقْتَدِرًا مِمَّنْ صَدَّقَنِي مِنَ اللَّهِ
 حَدِيثًا فَكَيْفَ يَا إِلَهِي أَنْ تَبْسُرَ عَنْ رَحْمَتِكَ بَعْدَ الَّذِي
 كُنْتُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا وَكَيْفَ لَا أَقْنَطُ بَعْدَ
 الَّذِي مَا اسْتَمْرَأْتُ مِنْهُ عَنْ نَصْرِكَ بَعْدَ الَّذِي كُنْتُ
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُجِطًّا فَجِنْدِي يَا إِلَهِي لَنْ شَهَدَ مَوْفِقِي
 هَذَا بَيْنَ يَدَيْكَ فَذَكَرْتُ فِي الْأَرْضِ مَطَاوِمًا فَاهُ
 أَهْ يَا إِلَهِي تَمَاقُضِي وَيَقْضِي فَاهُ أَهْ يَا مَشَايِمِشَا
 مَضَى وَيَمْضِي فَاهُ أَهْ يَا سَيْدِي تَمَاجِرِي وَيَجْرِي فَاهُ
 تَدَقُّنِي الْعَبْوَنُ مِنْ الرُّكَّاءِ يَا رَبَّنَا فَذُ صَافِيَةِ
 الْقَلُوبِ مِنَ الْبَلَاءِ يَا سَيِّدَاهُ فَذُ كَاعِيَةِ الشَّاعِرِ
 يَا سَنَدَاهُ فَذُ اخْتِصَالِكَ الْأَنْفُسَ يَا مَعْتَدَاهُ فَذُ

كَدَّرْنَا الْفَوَادِ بِالْإِهَاءِ تَدَصَّامَتِ الْأَرْضِ عَلَى
 الْكَيْلِ يُوَسِّعُهَا قَلَمٌ تَدَّرُ يَا إِلَهِي كَيْفَ تَضَرُّعًا
 مَا نَشْهَدُ وَنُرَى وَلَا نَضُرُّ وَلَا مَن كَانَ ذُو رَحَاءٍ
 وَلَمْ تَدَّرْ يَا حَبِيبَ الرَّاحِمِينَ كَيْفَ تَضَرُّعًا
 تَضُرُّ مَن كَانَ ذُو عِيَادٍ أَوْ كَمْ تَدَّرُ يَا تَوَلَّى الْعَافِينَ
 كَيْفَ لَمْ تَهْلِكْ عَدُوَّكَ بَعْدَ مَا مَلَأْتَ الْأَرْضَ
 ظُلْمًا وَطَغْنَانًا أَوْ كَمْ تَدَّرُ يَا سُلْطَانَ الْعَالَمِينَ كَيْفَ
 لَمْ تَنْسِجِ الْمَظْلُومِينَ عَلَى الظَّالِمِينَ بَعْدَ الَّذِي لَمْ
 يَكْسِبُوا إِلَّا الْإِجْحَادَ وَكُفْرَانًا أَوْ كَمْ تَدَّرُ يَا كَهْفَ
 الصَّالِحِينَ كَيْفَ لَمْ تَضُرَّ حَبِيبَكَ بَعْدَ الَّذِي
 أَحَاطَتْ عَلَيْهِمْ أَعْدَانُكَ مِنْ كُلِّ سَطْرٍ وَكَمْ حَيَّرُوا
 هَوْلًا غَيْرَكَ نَضَارًا أَوْ كَمْ تَدَّرُ يَا أَمِينَ الْأَمِينِينَ
 كَيْفَ صَبَرْتَ عَلَى مَا شَهِدْتَ وَكَمْ تَضُرُّ هَوْلًا
 ضَعْفًا بَعْدَ الَّذِي تَلَّتْ تَبْعَرُكَ اللَّهُ يَا مِهْرَانِي

٢١
كَانَ ظَهَارًا وَكَرْتَدَرِيًّا إِلَهُ الْعَالَمِينَ كَبْتَ حَنَامَ وَمَا
تَأْخُذُ بَعْدَ الَّذِي كُنْتَ أَشَدُّ نَابِكًا وَأَشَدُّ شِكْلًا
وَلَمْ تَدْرِ يَا الْهِنَا لِمَ بَصِيرٌ وَلَا نَحْمُ بَعْدَ الَّذِي
كُنْتَ أَشَدَّ أَحَدًا وَأَشَدَّ نَهْمًا فَخَدِّكَ اللَّهُمَّ
عَلَى مَا فَضَيْتَ بَعْضِي أَنْتَ عَلَى كَلِمَتِي شَهِيدًا
وَتَشْكُرُكَ اللَّهُمَّ عَلَى كُلِّ مَا اجْتَرَيْتَ أَنْتَ كُنْتَ
بَيْنَ بَصِيرًا تَكْفِ يَا إِلَهِي لِمَ تَأْخُذُ هُوَ لَاءِ الْكُفْرَةِ
بَعْدَ الَّذِي لَمْ يَكُنْ بَوَالِ الْكُفْرَةِ وَأَغْفَالًا فَكَبْتَ
بِأَمْرِهِ لِمَ تَنْهَسُ عَلَى قَوْلِ الْفَجْرِ بَعْدَ الَّذِي
لَمْ تَعْلَمُوا إِلَّا ظِلًّا وَعَضِبْنَا نَا فَابْعَثِ اللَّهُمَّ مِنْ عِنْدِكَ
فَا أَحَدًا سَدِيدًا وَذَا بَابًا عَظِيمًا فَابْعَثِ اللَّهُمَّ
مِنْ عِنْدِكَ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى لَمْ تَدْرِ مِنَ الْكَافِرِينَ
وَنَارًا فَابْعَثِ اللَّهُمَّ مُلْكًا نَا عَظِيمًا عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ
انصُرْهُ بِجُودِكَ ثُمَّ مَسِّلِ مَذَا أَنْتَ كُنْتَ عَلَى مَا

تَنَاءً مُتَدَرِّبًا وَلَا أَدْرِي بِأَحِبِّ الْعَالَمِينَ كَيْفَ
 لَا تَأْخُذُ هَؤُلَاءِ بَعْدَ الَّذِي تَنَالُوا صُنُوتَكَ وَمَا
 خَافُوا عَنْ حَشْبِكَ سَفِيًّا وَلَا أَدْرِي بِأَسْوَاقِ النَّاسِ
 كَيْفَ لَمْ تَنْظُرْ بِطَاشِيَتِكَ بَعْدَ الَّذِي ظَهَرَ الْفَسَادُ
 فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا يَكْبُتُ أَبْدِيمًا النَّاسِ الْأَعْوَاءَ
 أَعْيُنًا وَلَا أَدْرِي كَيْفَ حَكَمْتَ وَلَا تَبْتَغِي مِنْ عِنْدِكَ
 قَهْرًا وَرَحْمَةً عَلَى هَؤُلَاءِ وَبَشَلْهُمْ بِفِعْلِكَ
 يَكُنْ بِمِثْلِهِ أَبَدًا أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِكُلِّ نَارٍ صَحَّحَ
 فِي سَبِيلِكَ أَنْ تَنْظُرَ كَذَا كَذَا وَتَبْتَغِي مِنْ كَذَلِكَ
 ذَامَةً أَسْتَدْبِرُهَا وَذَا الْخَدَّ عَظِيمًا وَذَا الْمُرْسَرَّعِي
 أَفْوَاكْتَ بِكُلِّ بَصِيرَةٍ لَا يُعْزِلُكَ مِنْ نَفْسِي تَمَازِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَأَيْكَ كُنْتُ عَلَى مَا تَنَاءً مُتَدَرِّبًا وَأَسْأَلُكَ
 وَأَسْأَلُكَ بِحَوْلِ الْبَيَانِ وَأَعْمَلِيهِ مِنْ ظَهْرِهِ يَوْمَ
 أَنْ تَحِيلَ عَلَيَّ الْبَيَانَ وَمَنْ آمَنَ بِهِ تَمَّ عَلَى مَنْ نَظَرَ

٢٣
بِالْحَقِّ نَمَّ بِأَهْمِيَّا شَرِّهِمَا إِنَّكَ لَنْ تَقُوْتِكَ مِنْ شَيْءٍ
لَا مِنْ قَبْلُ وَلَا مِنْ بَعْدٍ وَأَنْتَ تَنْصُرُ مَنْ تَشَاءُ
بِحُجُوْدِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّكَ مَا تَشَاءُ بِحِطَّةٍ
وَلَا أَدْرِي بِأَرْبِ الْحَيَاتِ أَنْ تَنْصُرَ عِدْوَكَ وَتَخْذَلَ
لِحَبِيْبِكَ أَمْ تَزِيْدَانِ تَنْصِرَ حَتَّى يَكْتَسِبُوا إِيمَانًا
تَزِيْدَانِ تَهْلِكُ فِي الْأَرْضِ صَفْوَتِكَ مِنْ أَيْدِي
أَعْدَائِكَ حَتَّى لَمْ يَذْكُرْكَ نَفْسًا أَمْ أَرَدْتَ أَنْ
تَنْظُرَ عَلَيَّ مِنْ كُنَّ ضَعِيفًا وَمُسْتَقِيمًا عَلَيَّ اللَّهُمَّ
بِحَقِّكَ مَا حَيْثُ كَأَنْتَ أَنْتَ إِنَّكَ نَوْنِ الْعِلْمِ مَنْ
تَشَاءُ مِنْ خَلْقِكَ وَأَنْتَ تَهْتَبُ بِحِبَابٍ